Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان العراق قد فعل كل ما يستطيع من أجل راحة أعضاء الوفود . أعطى أحسن ما عنده . وقدم ورحب . بحكومته وشعبه . أما ما فعله اعضاء الوفود فهم وحدهم المسؤولون عنه .. أو الأدب ، أو الشعر ، أو المزاج العربي .. أو العرب ! .

لقد انعقدت الاجتماعات والمحاضرات والندوات تحت شعار « كل شيء من أجل المعركة » .. كل شيء . ولم يمد الادباء شيئاً الا الكلام طبعاً : أقصى ما يستطيعون وأقل ما يستطيعون ! .

ولم يتفق أعضاء الوفود على معنى هذا الشعار . بعضهم قرأ الشعار هكذا : قل أي شيء من أجل المعركة .. وكثيرون قالوا أي شيء ، ويا ليتهم ما قالوا ! ولو تنبه الناس الى مدلول ما دار في مؤتمر الادباء لبكوا بدلاً من أن يضحكوا ، ولأحنوا رؤوسهم بدلاً من أن يصفقوا ، ولشنقوا الشعراء .. ولكنها المآتم ، فلا أحد يضرب النادبة ، ولا أحد يدفنها مع الميت ... ان الناس يستأجرونها ويختارونها » .

والمقال حار اللهجة ، فيه موقف واضح. ولذا كان من المؤسف أن يقع كاتبه في الخطأ نفسه الذي يأخذه على المؤتمر أي « الندب » ، وكانت مفاجأة مستفزة لي أن أبحث عن تتمة المقال (في الصفحة ١٥) فلا أجد سوى هذه الخاتمة السلبية المقتضبة : « وكان الشاعر العراقي الكبير الرصافي يسخر من القيود على الكلام .. ويطلب من الناس جميعاً أن يسكتوا وينام . يقول الرصافي سنة ١٩٢٢ :

يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز الا النوم
وتأخروا عن كل ما يقضي بأن تتقدموا
ودعوا التفهم جانباً فالخير ألا تفهموا !

ولو عاش الرصافي لطلب الى أكثر الأدباء والشعراء ألا يتكلموا لانه لا أقلّ من أن يفهموا » .

ولأني مع الاستاذ منصور في اشمئزازه من (موجة البكاء على أطلال النكسة) ، فقد أحزنني ان لا يخرج مقاله عن كونه « بكاء » من نوع خاص « على البكاء » على اطلال النكسة ! ... بكاء على البكاء . وشتم لظاهرة الشتم . وندب على ظاهرة الندب ! ! فالاستاذ انيس منصور ينقد في مقاله « سلبية » موقف الندب ، لكنه إذ يتخذ من مؤتمر الأدباء « موقف النادب » للندب ، فهو بذلك يقع في الخطأ السلبي الذي كتب أصلاً لينقده . فالادباء قد ندبوا تحت شعار « من أجل المعركة»، وهو في معركته من أجل المعركة يندبهم لأنهم ندبوا ! والأدباء قد لعنوا أنفسهم في بغداد